رسالة في الروح وما يتعلق بها
ملا جلال الدواني/ دراسة وتحقيق

أ.م.د. وسن حسين محيميد
مركز احياء التراث العلمي العربي– جامعة بغداد
Wasanhussein٤@gmail.com

الملخص

يُعرف ملا جلال الدواني في مخطوطته "رسالة في الروح وما يتعلق بها" الهدف والغاية من تأليفها التي تتجلى في نفع الإنسان وتبصيره بحقيقته وكيف ركبهُ الله تعالى من ثلاثة عناصر جسم كثيف، وجسم لطيف، وروح موضحاً ما تميز به كل عنصر منها، معتمداً في سرد معلوماته على صيغة السؤال والجواب، مُبيناً ما يؤول إليه حال المؤمن والكافر في القبر ومنازلهم في الجنة والنار ووصف حالهم والصفات المشتركة والمختلفة بينهما، معتمداً على كتب السيرة النبوية في ثبت معلوماته، وقد استغرق في إعداد رسالته خمسة أعوام ليثبت فيها أيضاً حسب ما أوردهُ معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء لأجل إلزام الخصماء وهذا لا يتحقق إلا بمعرفة صفات الإنسان وجوهره.

كلمات مفتاحية : رسالة ، الروح ، ملا جلال .

The message of spirit and what had been related
Mulla Jalal Al–Dawany
studying – achieving

assist. Prof. Dr. Wasan Hussain Muhiemeed
Center Revial of Arab Science Heritage_ Baghdad of University

Abstract

Mulla Jalal Al-Dawany has defined according to his manuscript (message in the spirit and what has related with) as the goal and purpose from writing to benefit humans and his sight in addition to the way of how God make the human from three elements which are heavy body, soft body and the spirit ,clarified what every element had special depending on a List of information through the formula of question and answer indicating to the case of Believer and unbeliever in buried and their places of the fire and paradise added to describe them with participation and different characters between them by depending on the prophet biography in fix of their data.

Key words : Message ,Soul ,Mullah Jalal .

المقدمة

تزخر الدار الوطنية للمخطوطات بالعديد من المؤلفات الخطية التي تحوي معلوماتٍ ثرة في تخصصاتٍ مختلفة ومنها ما يتعلق بالمتصوفة وما حملوه من رسالةٍ سامية تدعو الناس إلى التبصر بحقيقة خلقهم وجوهر وجودهم على الأرض، كمخطوطة "رسالة في الروح وما يتعلق بها" لملا جلال الدواني. وحسب المنهج المتبع في تحقيق المخطوطات تناولنا السيرة الذاتية للمؤلف بما فيها حياته الشخصية والعلمية والعملية ووفاته، من ثم دراسة المخطوطة بدءً من الإشارة إلى محتوياتها ومنهج المؤلف وغايته فيها والمصادر التي استقى منها معلوماته، ورسم الحروف، والعلامات والرموز، والوصف العام للمخطوطة،

وعرض الورقة الأولى والأخيرة منها، من ثم تحقيق النص وتوضيح ما هو غامض فيه ويحتاج إلى تعريف بالهوامش.

السيرة الشخصية والعلمية للمؤلف

١– سيرته الشخصية

أ– اسمه ونسبهُ ومولده

هو محمد بن أسعد[١] بن محمد بن عبد الرحيم بن علي الصديقي[٢] الملقب بجلال الدين الدواني[٣]، ولد في سنة (٨٣٠هـ/ ١٤٢٧م) في دوان من أعمال كازرون وفيها نشأ، ويعتقد أنه من سلالة الخليفة أبو بكر الصديق(رض)، ومن ثم نسبته الصديقي[٤].

ب– نشأته ومذهبه

يُنسب ملا جلال الدواني إلى دوان وهي قرية من قرى كازرون[٥]، وفيها عمل والدهُ قاضياً[٦]، كان شافعي المذهب[٧].

٢– السيرة العلمية

أ– بداية التحصيل العلمي وشيوخه

أخذ ملا جلال الدواني العلوم الشرعية ومقدماتها وطرفاً من العلوم العقلية عن والده الإمام سعد الملّة والدين أسعد الصديقي الدواني المحدث بالجامع المرشدي[٨].

كما أخذ العلم عن المحيوي والبقال وفاق جميع العلوم ، ولا سيما العقلية وعنه نهل أهلُ تلك النواحي[٩].ومن شيوخه في العقليات والنقليات مظهر الدين محمد المرشدي، ومن مشايخهُ في الحديث بالإجازة الملفوظة المكتوبة الشيخ المحدث الرحالة شهاب الإسلام عبدالله بن ميمون الكرماني المشهور بالجلبي[١٠].

ب– ثقافته ومكانته العلمية والعملية

وقيل أنه عالم العجم بأرض فارس وإمام المقولات وصاحب المصنفات، أرتحل إليه أهل الروم وخراسان وما وراء النهر وله شهرة كبيرة وصيتُ عظيم، وعرف بفصاحته الزائدة وبلاغته وتواضعه[١١].

عمل قاضياً في فارس[١٢]، ومدرساً بمدرسة الأيتام في شيراز[١٣].

ج- تلامذته

تتلمذ على يده عدد من التلاميذ وكان من أدبهم أنه إذا تكلم نكسوا رؤوسهم تأدباً ولم يتكلم أحد منهم بشيء ومنهم الأمير إسماعيل التبريزي وسعد الدين مسعود الطهراني وأسعد الحق اليزدي والقاضي كمال الدين حسين بن خواجه شرف الدين عبد الحق الأردبيلي وغيرهم كثير[١٤].

د- مؤلفاته: له مؤلفات عدة باللغتين العربية والفارسية ، والكثير من الكتب المشهورة في الفلسفة والتصوف وسلسلة من الرسائل الصغيرة في العقائد والتصوف والفلسفة كتبها باللغة العربية[١٥] ومن أهم مؤلفاته شرح الجريد للطوسي وشرح التهذيب وحاشية على العضد[١٦] وشرحه على هياكل النور للسهروردي الذي سماهُ شواكل الحور[١٧] وانموذج العلوم وحاشية على شرح القوشجي لتجريد الكلام وحاشية على تحرير القواعد المنطقية للقطب الرازي والأربعون السلطانية وشرح تهذيب المنطق[١٨].

هـ- وفاته

اختلفت تتضارب الآراء حول سنة وفاة ملا جلال الدواني فهناك من يرى أنه توفي سنة (٩٠٧هـ/١٥٠١م) أو سنة (٩٠٨هـ/ ١٥٠٢م)[١٩]،أو سنة (٩١٨هـ/ ١٥١٢م)[٢٠]، بالقرب من كازرون[٢١].

دراسة مخطوطة (رسالة في الروح وما يتعلق بها)

١- وصف المخطوطة

اعتمدت في تحقيق مخطوطة "رسالة في الروح وما يتعلق بها" على النسخة المحفوظة في الهيئة العامة للأثار والتراث المركز الوطني للمخطوطات ببغداد، على شريط – ميكروفيلم– رقم (٤،١٣٧٥٦/ ف ر ٧٧١) ، ولم أجد لها نسخة أخرى فيما أطلعت عليه من فهارس المخطوطات سواء في المكتبات العراقية أو المكتبات خارج العراق.

والنسخة المعتمدة هي نسخة ناسخ كما مُثبت في أخر ورقة من المخطوط اسم ناسخها، محمد أمين بن عبد الرحمن متولي السهروردي. ولم يُحدد مكان ولا تاريخ النسخ.

كتبت المخطوطة بمدَّاد أسود اللون وهناك كلمة (اعلم) في (و ١أ) وردت باللون الأحمر مع بعض العلامات التي وردت في (و١أ، و١ب) من المخطوط وتمثل شطب على حركات وردت في غير موضعها وتنبه لها الناسخ.

المخطوطة كاملة والعنوان المثبت عليها بخط الناسخ " لملاّ جلال الدواني عليه الرحمة في الروّح وما يتعلق بها".

ومن تصفح المخطوطة يتبين أنها تمثل الرسالة الرابعة ضمن مجموعة من الرسائل لمختلف المؤلفين جُمعت في مجلد واحد يعود كما مثبت في الختم الذي على أول الغلاف لمكتبة الشيخ سعيد النقشبندي وتقع المخطوطة في خمسة أوراق وقياسها (١٨ x١٤،٥سم)، والصفحات من القطع الصغير.

كل ورقة في المخطوطة تشتمل على صفحة واحدة(أ) وتليها صفحة(ب) ويتباين عدد الأسطر في صفحات المخطوطة فالورقة (١أ) عدد الأسطر فيها (٢٤) أما الورقة (١ب، ٢أ، ٢ب) فعدد الأسطر فيها(٢٣) والورقة الأخيرة (و ٣أ) عدد الأسطر فيها (١٩).

وتتباين الكلمات في كل سطر من صفحات المخطوطة إذ يترواح عدد الكلمات في السطر الواحد بين (٩– ١٥) كلمة وفي أحد السطور (٤) كلمات كما في الورقة (١أ)، ومن (٨– ١٣) كلمة كما في الورقة (١ب) ومن (٩– ١٣) كلمة في الورقة (٢أ) ومن (٩– ١٤) كلمة في الورقة (٢ب) ومن (٢، ٤، ٥، ٧– ١٤) كلمة في الورقة (٣أ).

٢– رسم الحروف

تميز الخط الذي كتبت به المخطوطة بالوضوح، وكونه قليل الإعجام خالٍ من الضبط، فمثلاً لا يضع الناسخ الهمزة على الألف ولا تحتها كما في الكلمات "الانسان" (و١أ، و٢ب) "للاذكياء" "اعوام" "احببتُ" (و١أ، و ١ب) "ان" (و ٢أ، و٢ب، و٣أ) "اثبت"(و ١أ) "الانبيأ" (و١أ، و١ب، و٢ب، و٣أ) "الاوليأ" (و١أ، و١ب، و٣أ) "لاجل"(و١أ) "الاّ" (و ١أ، و٢ب، و٣أ) "اله" "فاذا" "الافات" "الامراض" (و١أ) "الى" (و١أ، و٢أ، و٢ب، و٣أ) "الاجسام" (و١أ، و١ب، و٢أ، و٣أ) "ام" (و١أ) "اجسام" (و١أ، و٢أ) "ايضا" (و١أ، و١ب، و٢أ، و٣أ) "اما" (و١أ، و٢أ، و٣أ) "انىّ" "اموات" (و١أ) "اتخاطب" "انهّم" "لاسمع" "اقول" (و١ب)"انه" (و١ب، و٢أ) "احد" (و١ب) "الارواح" (و١ب، و٢أ) "الاموات"(و١ب، و٣أ) "اقوالهم" "امواتا" "احيأ" "الاحيأ" "الاحاديث" "الارازل" "فالمومنون"(و١ب) "بانواع"(و١ب، و٣أ) "فانهّم" "فاين"(و١ب) "الابخرة" "للابد"(و٢أ) "ارواح" (و٢أ، و٢ب) "احد"(و٢أ، و٢ب) "اصحابكم" "باحد" "ارواحهم" "انهار" "وانت" "بانّه" "اراد" (و٢أ) "ابو" (و٢أ، و٢ب) "انّما" (و٢أ، و٣أ) "فان" (و٢أ، و٢ب) "اعلم"(و٢ب، و٣أ) "امر" "اذا" "اجسامهم" "ما اودع" "بالاكلّ" "وايقظه" (و٢ب) "الارض" "الاشياء" "اجسادهم" "لاجسامهم" "اخرج" "ابي" "اخيه" "احوال" "واسرار" أمين ويرسمها "اميى" (و٣أ).

وفي الوقت الذي يغفل فيه الناسخ عن وضع الهمزة نراهُ يضعها في كلمات معدودة البعض منها سبق أن ذكرها ولم يضع لها الهمزة مثل "تأليفها" "فناء" (و١أ) "المؤمنون" "تأذيه"(و١ب) "المؤمنين" (و١ب، و٢أ، و٢ب) "هؤلاء" (و١ب) "النائم" (و٢أ، و٢ب) "الشهداء" "المؤمن" (و٢أ) "تأكل" (و٢أ، و٣أ) "تأوى" (و٢أ) "أن" "يتأذون" (و٣أ).

ومرة يضع الهمزة بغير مكانها كما في الكلمات أشياء ويرسمها "اشيأ" والفناء يرسمها "الفنأ" (و١أ) أو "فنأ" (و١ب) والأولياء يرسمها "الاوليأ"(و١أ، و١ب) والشهداء يرسمها "الشهدأ" (و١أ، و٢أ) والأحياء يرسمها "الاحيأ" أحياناً يرسمها "احيأ" (و١ب) وهؤلاء يرسمها "هؤلأ" والأنبياء يرسمها "الانبيأ" (و١ب، و٢ب، و٣أ) وكلمة الإغماء يرسمها "الاغمأ" وكلمة سؤال يرسمها "سوأل"(و٢أ) والسماء يرسمها "السمأ" (و٢ب) وكلمة الماء يرسمها "المأ" (و٢ب) وكلمة رأى يرسمها "رئ" (و٢ب) وكلمة ذكاء يرسمها "ذكأ" (و ٣أ).

لا يستعمل الناسخ التنقيط على حرف الياء على الأغلب كما في الكلمات "الذى" (و١أ، و١ب، و٢أ) "فى" (و١أ، و١ب، و٢أ، و٢ب، و٣أ) "الكونى" "الهادى" "انىّ" "ما وعدنى" (و١أ) "ربى" (و١أ، و١ب، و٢ب) "للنّبى" "بعثنى" "النّبوىّ" "البخارىّ" (و١ب) "تأوى" "التى" (و٢أ) "اللطفة" (و٢ب)"هى" "شئ" (و٢ب، و٣أ) "ويمش" (و٢ب) "الدّوانى" "متولى" "السهروردى" (و٣أ).

كذلك يغفل الناسخ التنقيط عن بعض الكلمات كإغفاله حرف الباء في كلمة عبد التي يرسمها "عدد"(و٣أ) واغفاله حرف التاء في كلمة ركودة التي يرسمها "ركوده" بالهاء(و٢أ) وكلمة استحالة التي يرسمها "استحاله" (و٣أ) وحرف النون في كلمة أمين يرسمها "اميى" (و٣أ) وكلمة أبي التي يرسمها "ابي"(و٣أ).

أما بالنسبة لضبط الحركات كالشدة والفتحة والضمة وغيرها فقد أسهب الناسخ بوضع الشدة على الكثير من الكلمات منها "الله" (و١أ، و١ب، و٢أ،

و٢ب، و٣أ) "سّيدنا" (و١أ) "الحقّ" (و١أ، و١ب) "عزّ" "وجلّ" "مدّة" "لا يتيسّر" (و١أ) "الاّ" (و١أ، و٢ب، و٣أ) "كلّ" (و١أ، و٣أ) "انّ" (و١أ، و١ب، و٢أ، و٢ب، و٣أ) "النّوم" (و١أ، و٢أ، و٢ب) "الرّوح" (و١أ، و٢أ، و٢ب) "اللّطيف" وبنفس الورقة (١أ) التي يضع فيها الشدة على الكلمة ترد مرة أخرى ولا يضع عليها الشدة (و١أ، و١ب) "الدّليل"(و١أ) "امّا"(و١أ، و١ب، و٢أ، و٣أ) "الصّحيح" (و١أ، و١ب) "النبىّ" (و١أ) "صلّى" (و١أ، و١ب، و٢أ، و٢ب) "وسلّم" (و١أ، و١ب، و٢أ، و٢ب، و٣أ) "مّر" "انىّ" (و١أ) "ربىّ" (و١أ، و١ب، و٢ب) "حّقا" "ربّكم" "للّنبى" "والذّى" "نبيّا" "انّهم" "النّبوىّ" "بالزّائر" "وردّه" "البخارىّ" "الصّحابة" "انّه" (و١ب) "بزوّارهم" (و١ب، و٣أ) "بقّوة" "السّماع" (و١ب) "وجلّ" (و١ب، و٢ب) "تحسّبن" "ربهّم" (و١ب) "الكفّار"(و١ب، و٢أ) "النّعيم" "فانّهم" "السّيئة" "مفرّ" "انّنا"(و١ب) "الرسّالة" (و١ب، و٢ب، و٣أ) "مقّره" "السّوأل" "يسّمى" (و٢أ) "مقرّ" (و٢أ، و٢ب) "المسّمى" (و٢أ) "الجنّة" (و٢أ، و٢ب) "ظلّ" "بانّه" "الصّلاة" "السّلام" "ما خرجّه" (و٢أ) "انّما" (و٢أ، و٣أ، و٢ب) "بانّ" "سميتّموه" (و٢أ) "كيفيّة" (و٢ب، و٣أ) "السّمأ" "السّابعة" ونفس الورقة(٢ب) تتكرر كلتا الكلمات ويكتبها بدون شدة، "صحابيّة" "محلّ" "يحلّ" "بالاكلّ" "النّائم" (و٢ب) "الرّياضيات" "اللّطيفة" "الدّنيا" "تحيّر" "الدّوانى" "لله" (و٣أ).

أما الفتحة فلم يُعنى الناسخ بها فوضعها على كلماتٍ بعضها في موضعها والبعض في غير موضعها مثال ذلك "مَن" (و٢أ) "وَرَوَنام"(و٢ب).

أغفل الضمة في كلمات عدة توجب أن يضعها عليها منها "منكره" (و١ب) "خلقتم" (و٢أ) "تحيرّ" "رحمه" (و٣أ) "وفرحه" (و١ب) ولم يوردها إلا في كلمة واحدة هي "احببتُ" (و١أ).

كما أغفل الناسخ تنوين الفتح للكلمات التي تستوجب ذلك من أمثلتها "مفارقا" "سائرا" (و ٢أ) "روحا" "امواتا" "دليلا" "حقا" (و ١ب) "ترابا" (و ٢أ، و ٢ب) "مركبا" "مربوطا" (و ٢ب) "لطيفا" (و ٣أ) "ايضا" (و ٢أ، و ٣أ، و ١ب)، إلا أنه إستعمل تنوين الفتح في كلمتين هما "جميعاً" (و ١ب) "مستبعداً" (و ٢أ).

قام الناسخ بتكرار بعض الأحرف ومرة واحدة في صفحات المخطوطة، وربما سهواً منهُ أو تأكيداً على أهمية النص الذي يتحدث عنهُ كما في كلمة "ومخاطبتهم" "وحلولها لها" (و ١ب).

أسقط الناسخ أحرفاً في الفاظٍ عدة مثال ذلك كلمة القيامة يرسمها "القيمة" (و ١أ) وكلمة فهذه يرسمها "فهذ" (و ٢أ) وكلمة الجسم يرسمها "الحسم" (و ٢ب).

وفي بعض الحالات يشطب المؤلف على الغلط الذي وقع فيه ويستدركهُ مُصححاً إياه من أمثلة ذلك استدراكه للفظة الشرب ؛ إذ يرسم الناسخ الكلمة هكذا "الشراب"(و ٢ب) وكلمة "وَرَدَنام" التي رسمها "وَرَوَنام" (و ٢ب).

٣- العلامات والرموز

أما العلامات والرموز التي تستعمل عادة في المخطوطة لتوضيح وإزالة المبهم أو الغامض من الألفاظ، فلا يركز الناسخ على استعمالها فهو لا يضع علامة المد (~) على بعض الألفاظ كما في كلمة آدم التي يرسمها "ادم" (و ١أ) وكلمة آمين التي يرسمها "امين" (و٣أ)، في حين يضعها على كلمة "آله" (و ١أ).

وفي كلماتٍ عدّة يضع علامة المد في غير مكانها مثال ذلك كلمة فإن يرسمها "فآن" (و ١أ، و ١ب، و ٢ب) والكلمة ذاتها ترد مرة أخرى في نفس الورقة (١أ) يستدرك الناسخ نفسه ويشطب علامة المد التي وضعها عليها وكذلك في ورقة (١ب) وترد الكلمة مرة ثالثة بنفس الورقة ويعود الناسخ ويضع علامة المد

مرة أخرى عليها وكذلك كلمة قلت التي يرسمها "قـآت"(و ١أ) وفي نفس الورقة ترد الكلمة مرة أخرى وأيضاً يستدرك الأمر ويشطب علامة المد التي وضعها مسبقاً على الكلمة التي وردت قبلها بأسطر وكذلك فعل في ورقة (١ب)،ويضع المدة على كلمة الحمد التي يرسمها "آلحمد" (و ١أ)، وكلمة وأما التي يرسمها "وآمّا" (و ١ب) من ثم في نفس الورقة ترد الكلمة مرة أخرى ويضع المدة عليها ثم يشطبها، ومرة يرسمها بدون مدة كما في (و ٢أ).

ولا يضع الناسخ الحركات على الآيات القرآنية التي يستشهد بها ولا يراعي الرسم القرآني لها، ولا يذكر اسم السورة ورقم الآية ولا يضعها بين أقواس اقتباس.

٤– الوصف العام للمخطوطة

تبدأ مخطوطة رسالة في الروح وما يتعلق بها لملا جلال الدواني بعنوانها ثم بالبسملة وتحميد الله على نعمة خلقه لآدم على صورته وسلامه على سيدنا محمد الذي ظهر بحقيقته وعلى آله وصحبه خزنة علومه وسالكي طريقته لشريعته، وهو نهج معظم المؤلفين المسلمين عبر العصور الإسلامية المتعاقبة حتى اليوم.

والمخطوطة تبدأ بتمهيد بسيط أو مقدمة توضح غاية المؤلف ودوافع تأليفه وما بذلهُ من جهدٍ فيها لقوله: "فهذه رسالة في حقيقة الإنسان وما ركبهُ الله تعالى منه واجب حفظها للأذكياء لكثرة فوائدها. ووفرة عوائدها وهي من مواهب الحقّ عزّ وجلّ تعبت في تأليفها مدة خمسة أعوام الِكَوني أحببتُ أن أثبت معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء لأجل الزام الخصماء وهذا لا يتيسّر إلاّ بعد معرفة خواص الإنسان ومعرفة حقيقه وهو كلّ مركب منه والله هو الهادي لا إله إلاّ هو".(و ١أ)

تحدث المؤلف في المخطوطة عن جسم الإنسان وتركيبه من ثلاثة عناصر جسم كثيف وجسم لطيف وروح مع ذكر ميزات كل عنصر منها عارضاً معلوماته بصيغة السؤال والجواب ومبيناً ما يؤول إليه حال المؤمن والكافر في القبر ومنازلهم في الجنة والنار ووصف حالهم والصفات المشتركة والمختلفة بينهما، معتمداً على كتب السيرة النبوية في ثبت معلوماته وخاصة ما يتعلق بالأحاديث النبوية، فضلاً عن استشهاده بالآيات القرآنية.

أما لغة المخطوطة وأسلوبها العام فقد تميز بالوضوح والبساطة والإيجاز والبعد عن الإطالة والإسهاب والتكلف ولعل ذلك يعود إلى ما توافر للمؤلف من مقدرة وثقافة واسعة مكنته من اختيار العناوين وعرض المعلومات وانتقاء الألفاظ بلغة عربية فصحى.

اعتمد المؤلف الدقة والوضوح في تدوين المعلومات، وأما بالنسبة للأعلام والشخصيات الواردة في المخطوطة، وهي قليلة جداً، فقد بلغ عددها "ثمانية" أشخاص وهي مشهورة جداً ومعروفة.

أما أراء المؤلف فعلى الرغم من أنه اعتمد النقل والتركيز في إيراد المعلومات ، ونراهُ بعد أن ينهي معلومات رسالته يختمها بعبارة "والله تعالى أعلم".(و ٣أ) وهذا دليل على موضوعيته وتنبيه لآراء الأخرين دون رد دليل على أنه متابعُ لهم، ويعبر عن عاطفة دينية فلا يدعي معرفته بها، لأن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى، وهذا هو طريق العلماء في نهج الأسلوب المتواضع.

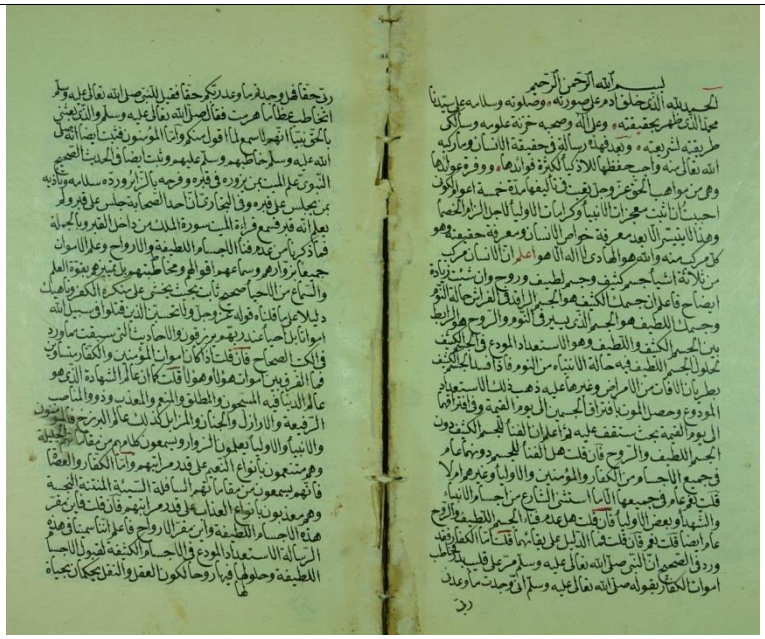

الورقة الأولى من مخطوطة (رسالة في الروح وما يتعلق بها)

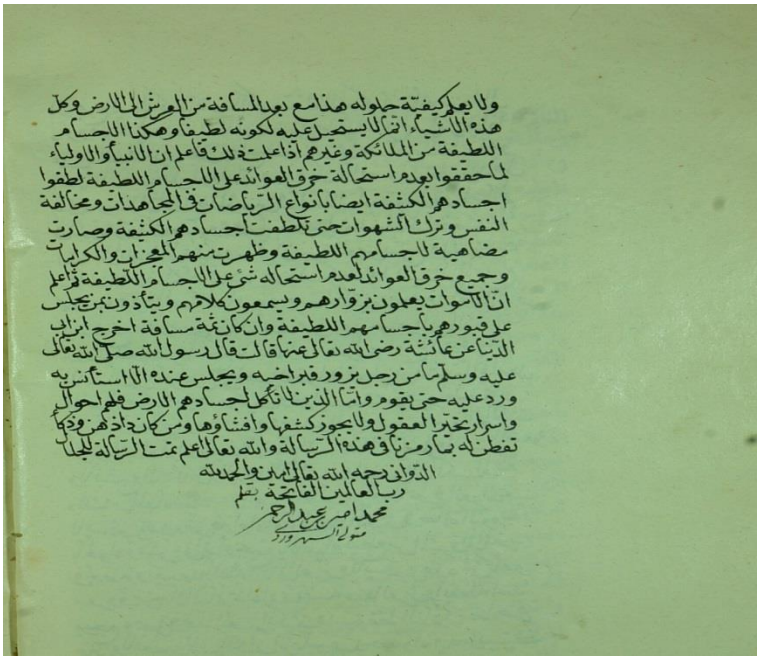

الورقة الأخيرة من مخطوطة (رسالة في الروح وما يتعلق بها)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق آدم على صورته. وسلامه على سّيدنا محمد الذي ظهر بحقيقته. وعلى آله وصحبه خزنة علومه وسالكي طريقته لشريعته. وبعد فهذه رسالة في حقيقة الإنسان وما ركبهُ الله تعالى منه واجب حفظها للأذكياء لكثرة فوائدها. ووفرة عوائدها وهي من مواهب الحقّ عزّ وجلّ تعبت في تأليفها مدّة خمسة أعوام أَلِكَوني أحببتُ أن أثبت معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء لأجل إلزام الخصماء وهذا لا يتيسّر إلاّ بعد معرفة خواص الإنسان ومعرفة حقيقه وهو كلّ مركب منه والله هو الهادي لا إله إلاّ هو إعلم أنّ الإنسان مركب من ثلاثة أشياء جسم كثيف وجسم لطيف وروح وإن شئت زيادة إيضاح فاعلم أن جسمك الكثيف هو الجسم الراقد في الفراش حالة النّوم وجسمك اللطيف هو الجسم الذّي يسير في النّوم والرّوح هو الرابط بين الجسم الكثيف واللّطيف وهو الاستعداد المودع في الجسم الكثيف لحلول الجسم اللطيف فيه حالة الانتباه من النوم فإذا فسد الجسم الكثيف بطريان[٢٢] الآفات من الأمراض وغيرها عليه ذهب ذلك الاستعداد المودوع وحصل الموت بافتراق الجسمين إلى يوم [القيامة][٢٣] وفي افتراقهما إلى يوم [القيامة][٢٤] بحث سنقف عليه ثم إعلم أن الفناء للجسم الكثيف دون الجسم اللطيف والرّوح فإن قلت هل الفناء للجسم دونهما عام في جميع الأجسام من الكفار والمؤمنين والأولياء وغيرهم أم لا قلت نعم عام في جميعها إلاّ ما استثنى الشارع من أجسام الأنبياء والشهداء وبعض الأولياء فإن قلت هل عدم فناء الجسم اللّطيف والرّوح عام أيضاً قلت نعم فإن قلت فما الدّليل على بقائهما قلت أمّا الكفار فقد ورد في الصّحيح أنّ النبيّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم مّر على قليب[٢٥] بدر فخاطب أموات الكفار بقوله صلّى الله تعالى عليه وسلّم "إني وجدت ما وعدني ربيّ (و ١أ) حّقاً فهل وجدتم ما وعد ربّكم حّقاً "فقيل: للّنبي صّلى الله تعالى عليه وسلّم أتخاطب عظاماً هرمت فقال

صلّى الله تعالى عليه وسلّم: "والذّي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّهم لأ سمع لما أقول منكم"[٢٦] وأمّا المؤمنون فثبت أيضاً أنه صلّى الله عليه وسلّم خاطبهم وسلّم عليهم وثبت أيضاً في الحديث الصّحيح النّبويّ علم الميت بمن يزوره في قبره وفرحه بالزّائر وردّه سلامه وتأذيه بمن يجلس على قبره وفي البخاريّ[٢٧] أن أحد الصّحابة جلس على قبر ولم يعلم أنّه قبر فسمع قراءة سورة الملك من داخل القبر وبالجملة فما ذكرنا من عدم فناء الأجسام اللطيفة والأرواح وعلم الأموات جميعاً بزوّارهم وسماعهم أقوالهم ومخاطبتهم بل تمييزهم بقوّة العلم والسّماع من الأحياء صحيح ثابت بحيث يخشى على منكره الكفر وناهيك دليلاً على ما قلناه قوله عز وجلّ: "وَلاَ تَحسَبَنَّ الذَّينَ قُتِلُواْ في سَبِيلِ اللهِ أَموَاتاً بَل أَحيَاءٌ عِندَ رَبّهِم يُرزَقُون"[٢٨].

والأحاديث التي سبقت مما ورد في الكتب الصحاح فإن قلت: إذا كان أموات المؤمنين والكّفار متساوين فما الفرق بين أموات هؤلاء وهؤلاء قلت: كما عالم الشهادة الذّي هو عالم الدنيا فيه المسبحون والمطلق والمنعم والمعذب وذوو المناصب الرفيعة [والأراذل][٢٩] والجنان والمزابل كذلك عالم البرزخ فالمؤمنون والأنبياء والأولياء يعلمون الزوار ويسمعون كلامهم من مقاماتهم الجليلة وهم متنعمون بأنواع النّعيم على قدر مراتبهم وأمّا الكفّار والعصاة فإنهّم يسمعون من مقاماتهم السافلة السّيئة المنتنة النجسة وهم معذبون بأنواع العذاب على قدر مراتبهم فإن قلت: فأين مقّر هذه الأجسام اللطيفة وأين مقّر الأرواح فاعلم أنّنا سمينا في هذه الرسّالة الاستعداد المودع في الأجسام الكثيفة لقبول الأجسام اللطيفة وحلولها فيها روحاً لكون العقل والنقل يحكمان بحياة (و ١ب) النائم وإنه ليس بميت وذلك بما يشاهد من تنفس النائم وحركة نبضه في حال نومه وإن كان جسمه اللطيف مفارقاً لجسمه الكثيف سائراً في عالم البرزخ بسبب ركودة حواسه في النوم الحاصل من الأبخرة المرطبة للجسم والدماغ وسبب الإغماء

الحاصل من فساد المزاج فهذه الرّوح لا يعلم مقرّه ومكانه وعلم ذلك عند الله تعالى وأمّا الجسم اللطيف الحال في الجسم الكثيف ما دام الكثيف مستبعداً لحلوله فيه المفارق له في حالة النّوم إلى وقت سؤال الملكين في القبر وبعد السؤال إلى يوم الحشر فهو يسّمى بالرّوح أيضاً في لسان الشرع وجميع ما ورد من حياة الشهداء وعدم موت المؤمن وانتقاله من دار إلى دار وخلقه للأبد لا للموت ومقّر أرواح الشهداء والمؤمنين ومقّر أرواح الكفّار فالمراد به هو هذا الجسم اللطيف الحال في الكثيف وهو المسمّى بالرّوح في قوله صلّى الله تعالى عليه وسلّم في شهداء أحد: "أصحابكم بأحد جعل الله أرواحهم في جواف طير خضر ترد أنهار الجنّة وتأكل ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهبٍ معلقة في ظلّ العرش"[٣٠] وأنت خبير بأنّه عليه الصّلاة والسّلام لو أراد بالأرواح هنا الأرواح الكامنة في الأجسام الكثيفة التي سميناها بالاستعداد المودع فيه لحلول اللطيف فيه لجاز التناسخ في هذه الأجسام إلى أجسام الطيور الخضر فتعين أن يكون المراد بها الأجسام اللطيفة وكذلك يدل على ما قلنا الحديث الذي رواه عمر بن عبد العزيز وهو ما خرجّه الحافظ أبو نعيم قال: "إنّما خُلقتُم للأبد ولكنكم تُنقلون من دارٍ إلى دار"[٣١] وأنت خبير بأن هذا الجسم الكثيف يفنى ويصير تراباً فتعين أن يكون المراد به الأجسام اللطيفة ويقال إنّ الرّوح الذي سميتّموه بالاستعداد المودع في الكثيف هو المتنقل من دار إلى دار فإن ذلك الروّح (و٢أ) ليس له كيفّية وما لا كيفّية له لا يحكم بانتقاله من دار إلى دار وهو المراد والله أعلم بقوله عزّ وجلّ :" قُلِ الرُّوحُ مِن أَمرِ رَبّي "[٣٢] إذا علمت ذلك فاعلم أن مقّر أرواح المؤمنين هي أجسامهم اللطيفة هو السماء السابعة على ما رواه أبو هريرة قال: قال: رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم "إنّ أرواح المؤمنين في السّماء السّابعة ينظرون إلى منازلهم في الجنّة"[٣٣] وَرَدَنام بشر[٣٤] وهي صحابيّة رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلّى الله تعالى عليه

وسلّم: "إن نسمة المؤمن تسرح في الجنّة حيث شاءت ونسمة الكافر في سجن"[٣٥]، فإن قلت كيف يعلم الميت الزائر ويسمع كلامه وهو في السماء السابعة وجسمه الكثيف صار تراباً وكذا الكافر كيف يسمع وهو مسجون قلنا هذا محلّ بروز جواهر الرّسالة فإن كنت معدن الجواهر فاستمع لما نقول وأنظر إلى ما أودع الله عز وجلّ الإنسان من الخواص التي تبهر العقول ثم تفطن إن الله تعالى لما جعل الإنسان مركباً من جسم كثيف وهو الجسد ومن جسم لطيف هو السائر في حالة نومه ومن روح هو الرابط بينهما جعل [الجسم][٣٦] الكثيف مربوطاً بالعادات بحيث لا يقطع المسافة إلاّ بالخطى ولا يستعلى بالصعود ولا يشبع إلاّ بالأكلّ ولا يروى إلاّ بالشرب ولا ينفق إلاّ بالكسب إلى غير ذلك من العادات وجعل الجسم اللطيف مربوطاً بخرق العوائد بحيث لا يستحيل عليه شيء فتراه إذا فارق هذا الكثيف في حالة النّوم يطير بالهواء ويمشي على الماء ويجتمع بالأنبياء ويقطع من المشرق إلى المغرب في لحظة ويصعد بالطيران إلى العرش ولا يستحيل عليه شيء كما هو معروف من حال النّائم ثم إذا [رأى][٣٧] نفسه عند العرش وأيقظه أحد يرجع ويحلّ في هذا الجسم الكثيف ويستيقظ النائم في مقدار طرفة عين ولا يحصل للجسم الكثيف انزعاج عند حصوله فيه بل يستيقظ(و٢ب) ولا يعلم كيفيّة حلوله هذا مع بعد المسافة من العرش إلى الأرض وكلّ هذه الأشياء إنّما لا يستحيل عليه لكونه لطيفاً وهكذا الأجسام اللطيفة من الملائكة وغيرهم، إذا علمت ذلك فاعلم أن الأنبياء والأولياء لما حققوا بعدم استحالة خرق العوائد على الأجسام اللطيفة لطفوا أجسادكم الكثيفة أيضاً بأنواع الرّياضات في المجاهدات ومخالفة النفس وترك الشهوات حتى تلطفت أجسادهم الكثيفة وصارت مضاهية لأجسامهم اللطيفة وظهرت منهم المعجزات والكرامات وجميع خرق العوائد لعدم استحالة شيء على الأجسام اللّطيفة ثم اعلم أنّ الأموات يعلمون بزوّارهم ويسمعون كلامهم

ويتأذون بمن يجلس على قبورهم بأجسامهم اللطيفة وإن كان ثمة مسافة أخرج ابن أبي الدّنيا[٣٨] عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم :" ما من رجل يزور قبر أخيه ويجلس عنده إلاّ استأنس به ورد عليه حتى يقوم"[٣٩] وأمّا الذين لا تأكل أجسادهم الأرض فلهم أحوال وأسرار تُحيّر العقول ولا يجوز كشفها وافشاؤها ومن كان ذا ذهن وذكاء تفطن له بما رمزنا في هذه الرّسالة والله تعالى أعلم.

تمت الرّسالة للجلال الدّواني رحمهُ الله تعالى آمين

والحمد لله ربَّ العالمين

بقلم محمد أمين بن عبد الرحمن متولي السهروردي. (و٣أ)

الخاتمة

تهدف مخطوطة (رسالة في الروح وما يتعلق بها) لملا جلال الدواني إلى تبصير الإنسان بماهية خلقهِ وحكمة الله في ذلك إذ ركبهُ من عناصر ثلاث جسم كثيف ولطيف وروح، وتوضيح سمات كل عنصر عارضاً مادته بصيغة السؤال والجواب، مبيناً مصير المؤمن والكافر وحالهم في القبر وبعد البعث في الجنة والنار، وما يشتركون فيه ويختلفون من صفات، مستمداً معلوماته من كتب السيرة النبوية وما جاء عن معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء.

قائمة الهوامش

١- الشوكاني، محمد بن علي(ت ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لا.ت، ص١٣٠؛ الزركلي، خير الدين،الأعلام، ط٣، ج٦، لا.م- لا.ت، ص٢٥٧؛ الشنتاوي ، أحمد وأخرون، دائرة المعارف الإسلامية، م٩، لا.م- لا.ت، ص٣٠٧.

٢- الطهراني، أغابزرك، طبقات أعلام الشيعة الضياء اللامع في القرن التاسع، تحقيق: علي نقي منزوي، ط٢، ج٤، مطبعة إسماعيليان- لا.ت، ص٢٢٠ .

٣- الشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص١٣٠؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٥٧.

٤- الشنتاوي، دائرة المعارف الإسلامية، م٩، ص٣٠٧.

٥- الشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص١٣٠؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج٤، ص٢٢٠؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٥٧.

٦- الشنتاوي، دائرة المعارف الإسلامية، م٩، ص٣٠٧.

٧- الشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص١٣٠؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج٤، ص٢٢١.

٨- الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج٤، ص٢٢٠.

٩- الشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص١٣٠.

١٠- الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج٤، ص٢٢٠.

١١- الشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص١٣٠.

١٢- م.ن، ج٢، ص١٣٠؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٥٧؛ الشنتاوي، دائرة المعارف الإسلامية، م٩، ص٣٠٧.

١٣- الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٥٧؛ الشنتاوي، دائرة المعارف الإسلامية، م٩، ص٣٠٧.

١٤- الشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص١٣٠.

١٥- الشنتاوي، دائرة المعارف الإسلامية، م٩، ص٣٠٧.

١٦- الشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص١٣٠.

١٧- الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج٤، ص٢٢٠؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٥٧.

١٨- للمزيد من المعلومات عن مؤلفات ملا جلال ينظر: الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٥٧؛ الشنتاوي، دائرة المعارف الإسلامية، م٩، ص٣٠٧.

١٩- الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج٤، ص٢٢٠.

٢٠- الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٥٧.

٢١- الشنتاوي، دائرة المعارف الإسلامية، م٩، ص٣٠٧. للمزيد من المعلومات عن ملا جلال الدواني ينظر: العيدروس، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبدالله(ت ١٠٣٨هـ/ ١٦٢٨م)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت– ١٤٠٥هـ، ص١٢٤؛ ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي(ت ١٠٨٩هـ/

١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٨، دار الكتب العلمية، بيروت– لا.ت، ص١٦٠.

٢٢– بطريان: طر الأبل يطرها طراً يسوقها سوقاً شديداً. ابن منظور، محمد بن مكرم(٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، م٤، دار صادر، بيروت – لا.ت، ص٤٩٨.

٢٣– في الأصل "القيمة" والصواب ما أثبتناه.

٢٤– في الأصل "القيمة" والصواب ما أثبتناه.

٢٥– قليبُ: البئر القديمة. ابن منظور، لسان العرب، م١، ص٦٨٩.

٢٦– ينظر عن الحديث: البخاري، أبي عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم(ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) صحيح البخاري، ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، تقديم: أحمد محمد شاكر، ط١، شركة مكتبة ألفا للتجارة والتوزيع، مصر– ٢٠٠٨، ص١٦٥، ص٤٨٤؛ الحميري، محمد بن عمر بن مبارك(ت٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م)، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، تحقيق: محمد غسان نصوح، ط١، ج١، دار المنهاج، جدة– ١٤١٩هـ، ص٢٧٢.

٢٧– لم يرد نص الحديث عن جلوس أحد الصحابة على قبر ميت وسماعه قراءته لسورة الملك في صحيح البخاري إنما ورد في سنن الترمذي بباب ما جاء في فضل سورة الملك وهو حديث ضعيف. ينظر: الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، سُنَنُ الترمذي، دار الفجر للتراث، القاهرة– ٢٠٠٩، ص٧٤٩.

٢٨– سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.

٢٩– الأرازل: في الأصل "الأرازل" ومن سياق النص الصواب كلمة الأراذل.

٣٠– الكشّي، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر(ت٢٤٩هـ/ ٨٦٣م)، المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تحقيق: صبحي البدري ومحمود محمد خليل، ط١، مكتبة السنة، القاهرة– ١٩٨٨، ص٢٢٧؛السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، ط١، ج١، دار المعرفة، لبنان– ١٩٩٦، ص٢٢٥.

٣١– ورد الحديث برواية عمر بن عبد العزيز عند ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد(ت٢٨١هـ/ ٨٩٤م)، الزهد ، ج١، دار ابن كثير، دمشق– ١٩٩٩، ص١٦٦؛ المبرد، محمد بن يزيد(ت٢٨٥هـ/ ٨٩٨م)، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو

الفضل إبراهيم، ط٣، ج١، دار الفكر العربي، بيروت– ١٩٩٧، ص١٧٠. وينظر عن الحديث. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله(ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج٥، دار السعادة– ١٩٧٤، ص٢٨٧.

٣٢– سورة الأسراء، الآية: ٨٥.

٣٣– ورد الحديث برواية أبو هريرة عند السيوطي، شرح الصدور، ج١، ص٢٣١.

٣٤– وَرَدَنام بشر: يبدو أن المؤلف أو الناسخ لم يتنبهوا لأسم الصحابية أو أن هناك خطأ في النسخ فلعل الناسخ أراد أن ينقل عبارة " وَرَدَ عن أم بشر" وهذا أقرب للصواب إذ يرد اسمها في الحديث بأم مُبَشَّرٍ بنت الْبَراء ينظر: الشافعي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر(ت٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م)، اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تقديم: أحمد معبد عبدالكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط١، ج٨، دار الوطن، الرياض– ١٩٩٩، ص١٤٦. ومرة يرد اسمها بأم بشر بنت ألْبَراء . ينظر: السيوطي، شرح الصدور، ج١، ص٢٢٨.

٣٥– م.ن، ج٨، ص١٤٦؛ م.ن، ج١، ص٢٢٨.

٣٦– في الأصل "الحسم" والصواب ما أثبتناه.

٣٧– في الأصل "رئ" والصواب ما أثبتناه.

٣٨– ابن أبي الدنيا: الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي القرشي ولد سنة (٢٠٨هـ/ ٨٢٣م)، صاحب التصانيف السائرة من موالي بني أمية، لقب بابن أبي الدنيا كان مؤدباً لأبناء الملوك، توفي سنة (٢٨١هـ/ ٨٩٤م). ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا،ط١، ج١٢، دار الكتب العلمية، بيروت– ١٩٩٢، ص٣٤١؛الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين وبإشراف شعيب الأرناؤوط، ط٣، ج١٣، مؤسسة الرسالة–١٩٨٥، ص٣٩٧.

٣٩– ورد الحديث برواية ابن أبي الدنيا عن عائشة(رض) عند السيوطي، شرح الصدور، ج١، ص٢٠١. وينظر أيضاً عن نفس الحديث برواية أخرين. ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب(ت٧٥١هـ/ ١٣٥٠م)، الروح في الكلام على أرواح

الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت– لا.ت، ص٥.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الأولية

– القرآن الكريم

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله(ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)

١– حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار السعادة– ١٩٧٤.

البخاري، أبي عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم(ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)

٢– صحيح البخاري، ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، تقديم: أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ألفا للتجارة والتوزيع، مصر– ٢٠٠٨.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)

٣– المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت– ١٩٩٢.

الحميري، محمد بن عمر بن مبارك(ت٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م)

٤– حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، تحقيق: محمد غسان نصوح، دار المنهاج، جدة– ١٤١٩هـ.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد(ت٢٨١هـ/ ٨٩٤م)

٥– الزهد ، دار ابن كثير، دمشق– ١٩٩٩.

الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

٦– سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين وبإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة–١٩٨٥.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

٧– شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة، لبنان– ١٩٩٦.

الشافعي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر(ت٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م)

٨– اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تقديم: أحمد معبد عبدالكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض– ١٩٩٩.

الشوكاني، محمد بن علي(ت ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م)
٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لا.ت.
ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي(ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)
١٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت- لا.ت.
العيدروس، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبدالله(ت ١٠٣٨هـ/ ١٦٢٨م)
١١- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت- ١٤٠٥هـ.
ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب(ت٧٥١هـ/ ١٣٥٠م)
١٢- الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، دار الكتب العلمية، بيروت- لا.ت.
الكشّي، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر(ت٢٤٩هـ/ ٨٦٣م)
١٣- المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تحقيق: صبحي البدري ومحمود محمد خليل، مكتبة السنة، القاهرة- ١٩٨٨.
المبرد، محمد بن يزيد(ت٢٨٥هـ/ ٨٩٨م)
١٤- الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت- ١٩٩٧.
ابن منظور، محمد بن مكرم(٧١١هـ/ ١٣١١م)
١٥- لسان العرب، دار صادر، بيروت – لا.ت.

المراجع

الزركلي، خير الدين
١- الأعلام، لا.م- لا.ت.
الطهراني، أغابزرك
٢- طبقات أعلام الشيعة الضياء اللامع في القرن التاسع، تحقيق: علي نقي منزوي، مطبعة إسماعيليان- لا.ت.

<u>الدوريات</u>

الشنتاوي ، أحمد وأخرون
١- دائرة المعارف الإسلامية، لا.م- لا.ت.